

جامعة 8 ماي 1954 قالمة



المقياس : تاريخ المغرب العربي الحديث

المستوى : الثانية

تخصص : تاريخ

السداسي : الثالث

السنة الجامعية : 2020 – 2021

أولا : أوضاع المغرب العربي ما بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر الميلاديين

- عرفت بلاد المغرب بعد انهيار سلطة الموحيدين انقساماً سياسياً وركوداً حضارياً مما خلف انعكاسات كبرى على الأوضاع العامة للممالك الثلاث المتخاصمة وأمام ذلك تقوت الممالك الأوربية واستولت على غرناطة و هددت السواحل الشمالية للمغرب ولولا تدخل العثمانيين وظهر قوى جديدة مقاومة لوقع المغرب مبكراً تحت السيطرة الأوروبية

- ورثت امبراطورية الموحيدين ثلاث دويلات ظلت تتنازع السلطة ، المرينيون في المغرب و الزيانيون في تلمسان والحفصيون في تونس و طوال الثلاث قرون ، من الثاني عشر الى الخامس عشر ميلادي أضعفت هذه النزاعات الكيانات السياسية وأسهمت عوامل أخرى في تقهقر هذه الممالك وتراجعها ومنها توقف الحركة التجارية الداخلية ، وتحول مراكز التجارة الدولية ، وركود الحياة العلمية ، وشيوع ظاهرة التقليد ، و قد أصبحت السلطه الحاكمة غير قادرة على فرض سلطتها فاستقلت كثير من الأسر بحكم المدن والنواحي وقد تحقق خلال القرن الرابع عشر ميلادي توازن في القوى بين الممالك المغاربية الثلاث مما جعلها تعزف عن شن الهجومات التوسعية و الانكفاء على مشاكلها الداخلية .

و في ظل تقهقر الامارتين الزيانية والمرينية خلال القرن الخامس عشر استعادت امارة الحفصيين قوتها وحاول أمرائها دفع المخاطر الخارجية وبعث نهضة حقيقية ، وقد استفحل تقهقر الدولة المرينية نتيجة مكائد وزراء في الداخل والنصارى في الخارج ، وأما تلمسان التي تحررت من تهديدات المرينيين والحفصيين فلم تجد في ذاتها من القوة والتماسك ما تستطيع أن تفرض به سلطتها وقد نتج عن تراجع السلطة المركزية تفكك البنى السياسية القائمة على العصبية القبلية حيث استقلت عن تونس كل من

طرابلس ، قسنطينة ، بجاية واستقلت عن تلمسان وهران ، و جزائر بني مزغنة ، واستقلت عن فاس مراكش ، و مناطق الجنوب وقد أثر هذا التمزق على التجارة الصحراوية التي كانت تحرك عصب الاقتصاد وتدهورت التجارة و الزراعة بسبب اللا أمن وتراجعت الحواضر العلمية عن أداء دورها بل عم الخمول و التقليد على الحياة العلمية ، وهكذا فان الانحطاط كان يغذي نفسه بنفسه ذلك أن ركود التجارة يؤدي الى افلاس المدن فيدفعها الى الاستقلال عن السلطة المركزية وهذا الفقر الطارئ على المدن والحواضر يتسبب في فراغ خزينة الدولة وبالتالي في انحلال الجيش وضعف السلطة المركزية وعليه نسجل ان الوضع العام في بلاد المغرب خلال القرن السادس عشر كان متدهورا في الجانبين السياسي والحضاري .

في الوقت الذي كان المغرب العربي يعيش عصر الكيانات السياسية المستقلة المتنازعة فيما بينها قصد التوسع و السيطرة كانت أوروبا تدخل عصرا تاريخي انه عصر النهضة الذي غير وجه أوروبا في شتى المجالات فالنهضة التي كانت أدبية في إيطاليا واصلاحية في المانيا اتخذت طابع الاكتشافات الجغرافية التي تحولت الى حركة استعمارية تبشيرية كانت سببا في اندلاع حرب صليبية جديدة عانت منها بلاد المغرب طويلا وكانت سببا في ظهور الاتراك العثمانيين بالمنطقة .